

20 - شرح كتاب العلم لأبي خيثمة - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلي الله  
وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:01

و زدنا علماً و اصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فنواصل القراءة في هذا الكتاب العلم لابي خيثمة رحمه الله تعالى نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد فيقول ابو القاسم عبدالله ابن - 00:00:21

محمد عبدالعزيز البغوي حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني عبد الله بن العلاء قال سمعت مكحولا قال كنت لعمرو بن سعيد العاصي او سعيد بن العاص فوهبني لرجل من هذيل بمصر فانعم علي بها فما خرجت من مصر حتى ظننت انه ليس -

00:00:50

علم الا وقد سمعته. ثم قدمت المدينة فما خرجت منها حتى ظننت انه ليس بها علم الا وقد سمعته. ثم فلقيت الشعبي فلم ارى مثله  
رحمه الله هذا الاثر يبين الهمة العالية التي كان عليها السلف رحمهم الله تعالى - 13:01:00

في تحصيل العلم وطلبه. والرحلة من مكان الى اخر. لنيله وتلقيه من حملته فهذا مكحول مع انه مولى رحمه الله تعالى ومع انه مولى رحمه الله تعالى وعبد رقيق الا ان ذلك لم يعقه عن طلب - 00:01:39

حملته في مصر ثم لما قال عن أهل العلم في مصر علومهم وما اتهم الله سبحانه وتعالى من علم رحل - 00:02:08

<sup>10</sup> See also the discussion of the relationship between the concept of ‘cultural capital’ and the concept of ‘cultural value’ in the section on ‘Cultural Capital’ above.

بعد ذلك من مصر متنقلًا من موطن إلى موطن حتى قدم المدينة رحمة الله تعالى يقول بما خرجت منها حتى ظننت أنه ليس لي بها علم إلا وقد سمعته. بحيث أنه كلما مر منطقا - 00:02:38

قالها مكوا ف الشعـر قالها غـير واحد ف الشعـر حـمـه الله لـامـاته وـقـة حـفـظـه - 00:02:59

وإنقانه رحمة الله تعالى ومر معنا قريباً من قوله ما كتبت سوداء في بيضاء ولا سمعت من رجل حديثاً فاردت أن يعيده على فكان  
اما حافظاً متقدماً رحمة الله تعالى فكان من رآه وقد لقى غيره - 00:03:27

من العلماء والمحضرين يقولوا مثل هذه المقالة لم ارى مثله قوة حفظه ومكانته وامامته وفضله رحمة الله تعالى. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني تميم بن عطية العنسي قال سمعت مكحولا يقول اختلفت - 00:03:47

تعالى من اشهر الفقهاء والقضاة في الصرد الاول للإسلام ولقى غير واحد من اصحاب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:04:16](#)

واصله من اليمن وولي الكوفة ولـي القضاء في الكوفة زمناً رحـمه الله تعالى وقد عـرف واشتـهر بالقضاء حتى ان هذا الوصف صار  
قريناً لاسمـه يـقال شـريح القـاضـي تـريـج القـاضـي - 00:04:43

وكان من أشهر القضاة ودها القضاة رحمة الله تعالى. فيقول مكحول كنت أختلف أي اتردد إلى شريح أشهراً يعني ليس شهراً ولا  
شهرين وإنما مدة طويلة من الزمان فلم أسأله عن شيء - 00:05:09

فلم اسألة عن شيء اكتفي بما اسمعه يقضى به وهذه طريقة في التحصيل ان يلازم طالب العلم العالم يرى من سنته وهديه وادبه

وطريقة وطريقة تعامله فيستفيد منه حتى وان لم يسأله. فها هو مكحول رحمه الله تعالى يقول اكتفي بما - 00:05:30

واعمل يقضي به بين الناس نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول قال ت وعد الناس ليلة من الليالي الى قبة - 00:05:59

من قباب معاوية رضي الله تعالى عنه فاجتمعوا فيها فقام فيهم ابو هريرة رضي الله عنه يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح واياضا هذا مكحول يروي هذا الخبر ان الناس تواعدوا ليلة من الليالي الى قبة من قباب معاوية والمراد بالقبة -

00:06:18

خيمة قبة من قباب معاوية فاجتمعوا فيها. فقام فيهم ابو هريرة رحمه رضي الله عنه يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح اي انه امضى بهم تلك الليلة في رواية الحديث لهم عن رسول الله صلوات الله - 00:06:41

وبركاته عليه. وهذا مثال بين السخاء العظيم بالعلم فان السخاء كما انه بالمال فانه ايضا يكون بالعلم والسخاء بالعلم يكون تارة اعطاء الوقت الكبير والمساحة الكبيرة من الوقت لطالب العلم حتى يستفيد من العالم - 00:07:07

ويكون ايضا باتحافه بالتحف العلمية والفوائد العلمية الغزيرة التي تقيده في سر بها وينتفع وكذلك يكون السخاء باه يجيئه بقدر زائد على سؤاله فيسأل عن مسألة يفيده بفائدة حول سؤاله وامور زائدة على الشيء الذي سأله عنه - 00:07:38

الشيء الذي سأله عنه والامام ابن القيم رحمه الله ذكر امثلة جميلة ولا سيما من حياة الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عند كلامه على السخاء من كتابه مدارج السالكين - 00:08:08

فهذا هذا الاثر فيه كما قدمت السخاء العلمي والعطاء والبدن وهو لا يعارض ما مر معنا عن بعض السلف كان ابو العالية اذا جلس لي اربعة قام هذا ليس عن عدم رغبة في السخاء في العلم وبذله وانما ذاك باب اخر - 00:08:26

باب الورع وخوف الفتنة فهذا باب ولا تعارض. وانت عندما تقرأ مثل هذه الاثار تستفيد من تلك الاثار الورع وعدم التسرع تقول اذا كانوا هؤلاء الانئمة بهذا الورع - 00:08:50

وهذا الاحتراز فماذا يجب ان اكون؟ واما نظرت ايضا الى هذه الاثار التي تقييد البذل والسخاء او اعطاء الوقت لطلاب العلم فهذا ايضا يحرك في طالب العلم اذا كانت عنده الاهلية ان يفيده من كان محتاجا الى - 00:09:10

فائدة نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا الوليد بن مسلم قال اخبرنا الاوزاعي عن مكحول قال ان لم يكن في مجالسة الناس ومخالطة فيهم خير فالعزلة اسلام. وهذا اثر رابع عن مكحول رحمه الله تعالى يقول ان لم يكن في مجالسة - 00:09:31  
ناس ومخالطتهم خير فالعزلة اسلام. وهذا ضابط في هذه المسألة ايهما افضل الخلطة او العزلة ايهما افضل الخلطة خلطة الناس او عزلة الناس فلا يحاب على هذا السؤال باجابة مطلقة باه يقال العزلة افضل هكذا مطلقا او الخلطة افضل هكذا مطلقا. وانما ينظر في هذا الباب الى الاصلاح - 00:09:56

والاسلم فاما اذا كان في الخلطة مصلحة للناس ولمن يخالطهم فالخلطة افضل ان يخالط الناس ويصبر على اذاهم في سبيل ان ينفعهم وان يفيدهم وان يعمل على صلاح امورهم لا شك ان هذا افضل - 00:10:24

اما اذا كانت الخلطة تضر الانسان في دينه وفي خلقه العزلة والسلامة لا يعد لها شيء فهذا الاثر عن مدحور رحمه الله يضع ضابطا في هذه المسألة ان لم يكن في مجالسة الناس ومخالطتهم خير فالعزلة اسلام - 00:10:46

نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي عن عسان بن عطية قال حدثني ابو كبشة انا عبدالله بن عمرو حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بلغوا عنى ولو اية. حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي معتد -

00:11:06

ومن كذب علي معتمدا او متعتمدا. ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار وهنا اورد هذا الحديث مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام وهو ثابت عنه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. بلغوا عنى ولو اية. بلغوا عنى ولو اية. اي ولو كان الشيء المبلغ -

00:11:28

وعن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً قليلاً. فان من عرف شيئاً وظبطه يبلغه الى غيره. ولو حدثنا واحداً ولو سورة واحدة حفظها يبلغها الى غيره والبلاغ نوعان بلاغ الفاظ وبلاغ معاني - [00:11:56](#)

بلاغ الفاظ وبلاغ معاني. اما بلاغ الالفاظ فان من حفظ اية او حدثنا وحفظه غيره يؤجر على ذلك وهذا من بلاغ الالفاظ وبلاغ المعاني ان تفسر الايات وتشرح الاحاديث - [00:12:20](#)

وهذا انما يقوم به من كان اهلاً دراية وبصيرة بالعلم. والا ان خاض في ذلك من لا علم عنده قال على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم بلا علم - [00:12:44](#)

ومن تكلم في امور الدين بلا علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح وان من اعظم اسباب فسو البعد وانتشارها تكلم الناس في العلم والدين بغير علم وبغير بصيرة بهدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:13:03](#)

الحاصل ان هذا فيه امر بالبلاغ ولو اية. فمن كان عنده قدر من العلم وان قل ظابطاً له فليبلغه غيره ويحذر في هذا الباب من ان يقول على الله بلا علم. لأن بعذ الناس يستدل بهذا الحديث. استدلالاً مغلوطاً - [00:13:25](#)

في غير محله تجد بعضهم يتتصدر مثلاً للدعوة وهو ليس اهلاً لاعتراض عليه بعد اهليته للدعوة وكثرة اخطائه فيها ومخالفته قال كيف تعترض؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بلغوا عنى ولو اية - [00:13:48](#)

فهذا استدلال مغلوط في غير محله بغير محله وانما الابلاغ ولو اية فيما كان المرء ظابطاً له. سواء في باب بلاغ الالفاظ او باب بلاغ المعاني نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحي عن مسروق قال قال بحسب المرء من العلم ان يخشي الله - [00:14:07](#)

وبحسبيه جهلاً ان يعجب بعلمه وبعض السلف يتوقف في الرواية او الاكثار من رواية الحديث وهذا حصل من بعذ الصحابة ايظاً خوفاً من الغلط في لفظة في الحديث ان يدخل تحت قول من كذب علي - [00:14:36](#)

يخشى على نفسه من مثل هذا الحديث جاء عن بعض السلف حول هذا المعنى فالحاصل ان اول هذا الحديث حث على البلاغ واخره اخر هذا الحديث حث على الظبط - [00:14:55](#)

اول هذا الحديث حث على البلاغ وترغيب فيه. واخر هذا الحديث حث على الظبط وعدم التعجل التسرع نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحي عن مسروق. قال بحسب المرء من العلم ان يخشي الله وبحسبيه جهلاً - [00:15:15](#) ان يعجب بعلمه ثم اورد هذا الاثر المسروق وقد مر علينا قريباً من طريق عبد الله ابن مرة عن مسروق وهنا اورده عن ابي الضحي وهو مسلم ابن صبيح وسيأتي قريباً - [00:15:40](#)

اه مذكوراً باسمه وهنا ذكر بكتنيته فاورد هذا الاثر عن مسروق هنا من طريق ابي الضحي وقد تقدم من طريق عبد الله ابن مرة. واياضاً تقدم الكلام معناه قال بحسب المرء من العلم ان يخشي الله - [00:15:59](#)

والله جل وعلا يقول انما يخشي الله من عباده العلماء. وجاء في الاثر ان رجلاً قال للشعب يا ايتها العالم قال انما العالم الذي يخاف الله انما العالم الذي يخاف الله. نعم - [00:16:19](#)

قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا يحيى ابن اليمان قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال كان عبد الله لطيفاً فطنـا ابراهيم هو النخعي وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه - [00:16:40](#)

فيقول ابراهيم رحـمه الله كان عبد الله اي ابن مسعود لطيفاً فطنـا. لطيفاً فطنـا اي جمع بين اللطف والقطـنة. الفطـنة هي النـباـحة ليس عنده غفلة بل يبصر الامور لكنه لطيف يعالج الامور معالجة لطيفة. لأن من الناس من يكون فطنـا ولا - [00:16:55](#)

لطيفاً فـينتبـه للامر ولكنه لا يحسن معالجتها يعني لا يخدع لكنه ما يحسن المعالجة لانتفاء اللطف عنده. فيكون ذكـيـاً فـطنـاـ. لا يخدع. لكنه لا يحسن التعامل مع الناس بطـفـ - [00:17:25](#)

فـاـذا جـمـعـ المرءـ بـيـنـ اللـطـفـ وـالـقـطـنـةـ فـهـذـاـ خـيـرـ عـظـيمـ. فـاـنـهـ بـفـطـنـتـهـ لاـ يـخـدـعـ وـبـلـطـفـهـ لاـ يـسـيـءـ التـعـاـمـلـ. نـعـمـ قالـ حدـثـناـ اـبـوـ خـيـفـةـ قالـ حدـثـناـ جـعـفـرـ بـنـ عـونـ قـالـ اـخـبـرـنـاـ الـاعـمـشـ عـنـ مـسـلـمـ بـنـ صـبـيـحـ هـوـ اـبـوـ الضـحـيـ. تـقـدـمـ بـكـتـنـيـتـهـ - [00:17:48](#)

عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال قال عبدالله رضي الله عنه لو ان ابن عباس ادرك اسنانا ما عاشره منا احد قال وكان يقول نعم ترجمان نعم ترجمان القرآن ابن عباس - [00:18:14](#)

رضي الله عنهما هذا الاثر يقول فيه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لو ان ابن عباس ادرك اسنانا ما عاشره منا احد ابن عباس كما تعلمون من صغار الصحابة - [00:18:30](#)

ومات النبي عليه الصلاة والسلام وهو لم يبلغ بعد يعني مات وهو يناهز الحلم فهم معدود من صغار الصحابة ومع ان المدة التي عاشهها مع النبي صلى الله عليه وسلم قصيرة وفي سن صغير من عمره الا انه استوعب من العلم والحديث والفقه - [00:18:49](#)

والفهم للقرآن شيئاً كثيراً فيقول ابن مسعود مشيراً الى مكانة ابن عباس يقول لو ان ابن عباس ادرك اسنانا ما عاشره منا احد اي ان ابن عباس حصل هذا الذي حصله من العلم مع انه كان في سن صغير لم يبلغ الثالثة والرابع عشر من عمره - [00:19:11](#)

الفترة التي ادركها في حياة النبي عليه الصلاة والسلام من عمره رضي الله عنه فيقول لو لو كان ادرك اسنانا وكان مثلنا في العمر لا ما عاشره منا احد يعني ما بلغ شأنه مكانته وعلمه احد كيف وقد - [00:19:35](#)

حصل هذا العلم في هذه الفترة مع صغر سنه رضي الله عنه وارظاه قال وكان يقول نعمة القرآن ابن عباس نعمة ترجمان القرآن وترجمان القرآن اي الذي يبين معاني القرآن ويفسر القرآن ويوضح دلالاته - [00:20:00](#)

نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا محمد بن عبيد عن الاعمش عن مسلم عن مسروق. قال قال عبدالله رضي الله عنه ان من العلم ان يقول الذي لا يعلم الله اعلم. لا شك ان هذا من العلم ان تكون كلمة الله اعلم او لا ادري - [00:20:22](#)

اوصل غيري على الانسان المرء قريبة من لسانه فانه ان اخطأ هذه الكلمة وتحاشاها تصاب مقاتله لانه ان افتنى غيره بغير علم صار اللاثم عليه. كما جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام من ارشد الى غير رشد فانما ائمه على من ارشده - [00:20:43](#)

فيكون هو الذي يتتحمل التبعية ولهذا ينبغي ان تكون هذه الكلمة الله اعلم او لا ادري او سل غيري قريبة من المرء وعلى طرف لسانه اذا وجد نفسه لا يحسن الجواب على السؤال المطروح بيادر اليها ولا يتتكلف - [00:21:10](#)

جواباً بلا علم وبلا بصيرة لانه ان تكلف جواباً بلا علم وبلا بصيرة اصيّبته مقاتله وتحمل تبعية ليست بالهيمنة نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال ما نسأل اصحاب محمد صلى - [00:21:35](#)

الله عليه وسلم عن شيء الا علمه في القرآن الا ان علمنا يقصر عنه. نعم لقول الله عز وجل تبيانا لكل شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء فالقرآن حوى علوم الدين كلها - [00:22:01](#)

حوى علوم الدين كلها. منها ما جاء فيه على وجه التفصيل ومنه ما جاء فيه على وجه الاجمال. والقرآن علوم الدين كلها والفاتحة حوت اجمالاً ما حواه القرآن تفصيلاً ولهذا تسمى ام القرآن - [00:22:19](#)

فيقوم مسروق رحمه الله تعالى يقول مسروق رحمه الله ما نسأل اصحاب محمد عن شيء الا علمه في القرآن. الا ان علمنا يقصر عنه. يعني يقصر عنه عن ادراكه واستنباطه من القرآن. نعم - [00:22:38](#)

قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن اعمش عن سالم بن ابي الجعد قال قال ابو الدرداء رضي الله عنه معلم الخير والمتعلم في الاجر سواء وليس في سائر الناس خير بعد. وذلك ان الخير في العلم الخير - [00:23:01](#)

في العلم فإذا كان المرء مشتغلًا بالعلم تعليماً أو مشتغلًا به تعلماً فهو على خير. من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين فالمفهوم غيره في الدين والمتفهوم في الدين كلها على خير عظيم - [00:23:21](#)

على خير عظيم. ومن ترك ذلك واعرظ عن ذلك فهذا ليس من امارات الخير ولا من امارات اراده الخير به فهنا يقول معلم الخير والمتعلم في الاجر سواء. معلم الخير العالم الذي يعلم الناس الخير - [00:23:41](#)

والمتأنم الذي يجلس في مجلس العالم يتعلم الخير هما في في الاجر سواء هذا تعليماً وهذا تعلماً وتحصيلاً هما في الاجر سواء قال وليس في سائل الناس خير بعد ليس في سائل الناس خير بعد لأن من لم يكن عالماً ولا متعلماً كان من الهمج - [00:24:06](#)

الرعاية وفارق بذلك الخير. قد قال عليه الصلاة والسلام الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا عالم الا ذكر الله عالم ومتعلم نعم قال

حدثنا ابو خيثمة عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن ابن لبید قال ذکر رسول الله صلی الله علیه وسلم شيئاً قال - 00:24:31  
وذاك عند اوان ذهاب العلم قالوا يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرؤه ابناءنا ويقرؤه ابناء ابناءهم قال ثكتك  
امك ابن ام لبید اوليس هذه اليهود والنصارى يقرؤون التوراة والانجيل لا ينتفعون منه - 00:24:58

بشيء وهذا الحديث المرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام فيه بيان صفة ذهاب العلم وان ذهاب العلم يكون بالتفريط في فهمه  
 وتلقيه عن حملة وظبه وان يكون المرة حظه من العلم مجرد حفظ آآ المتون دون فهم المعاني وحفظ الالفاظ دون آآ البصيرة -  
 00:25:18

في الدلالات فيقول ابن ابي الجعد عن ابن لبید ذکر رسول الله صلی الله علیه وسلم شيئاً قال وذاك عند اوان ذهاب العلم عند ذهاب  
 العلم قالوا يا رسول الله وكيف يذهب العلم - 00:25:50

كيف يذهب العلم؟ ونحن نقرأ القرآن ونقرؤه ابناءنا ويقرؤه ابناءنا. يعني ان القرآن يؤخذ بالتلقى يؤخذ بالتلقى هذا يقرئ ابنه  
 ثم الابن يكبر ويكون له ابناء فيقرئ ابناءه وهكذا يمضي آآ اخذ القرآن بالتلقى - 00:26:09

الصغار عن الكبار. فيقول كيف يذهب؟ كيف يذهب؟ ونحن ماضون على هذه الطريقة في اخذ القرآن وتلقى قال ثكتك امك ابن  
 ام لبید. اوليس هذه اليهود والنصارى يقرأون التوراة والانجيل لا ينتفعون منها بشيء. مثل ما قال الله عنك - 00:26:33  
 مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها اي لم يحملوا بها فمثل من يحمل النصوص ولا يعمل بها او يعمل بخلافها مثل  
 اليهود. ولهذا قال من قال من العلماء من فسد من علمائنا ففيه - 00:26:53

شبه من اليهود وضياع العلم يكون بهذه الطريقة ان ان يعتنى بالحفظ وبهم الفهم والعمل وبهم الفهم والعمل نعم قال حدثنا ابو  
 خيثمة قال حدثنا جرير عن قابوس عن ابيه قال قال ابن عباس رضي الله عنهم اتدرون ما ذهاب العلم من الارض - 00:27:20  
 قال قلنا لا قال ان يذهب العلماء. وهذا الاثر الموقوف عن ابن عباس رضي الله عنهم دل عليه الحديث الصحيح المرفوع الى النبي  
 عليه الصلاة والسلام. قال ان الله لا ينتزع العلم انتزاعاً من صدور الرجال - 00:27:48

ولكن ينتزعه بقبض العلماء نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن العلاء عن حماد عن إبراهيم قال قال عبد الله رضي الله عنه  
 اتبعوا ولا تبتدعوا فقد وكل بدعة ضلاله. هذا اثر عظيم. عن ابن مسعود رضي الله عنه في الحث على الاتباع والتحذير من -  
 00:28:08

يقول اتبعوا ولا تبتدعوا اي الهدي النبوى ولا تبتدعوا لا تتکلفوا احداث آآ امر في الدين مما ليس من دين الله سبحانه وتعالى  
 فان من احدث في الدين ما ليس منه فهو مردود عليه غير مقبول منه. اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتكم - 00:28:32

كفيتكم اي جاءت السنة كافية وافية. اولم يکفهم انا انزلنا انا انزلنا اليك الكتاب يتلى عليهم فالقرآن والسنة فيه  
 الكفاية فيه الكفاية ومن لم يسعه ما في كتاب الله وسنة نبيه صلی الله علیه وسلم فلا وسع الله علیه - 00:28:58

قال كفيتكم لا يحتاج الدين الى احداث محدث او تکلف متکلف اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتكم اي بما جاءكم عن نبیکم الکریم صلوات  
 الله وسلامه عليه وكل بدعة ضلاله بدون استثناء وكل بدعة ضلاله. وهذا صح مرفوعاً عن نبینا عليه الصلاة والسلام. بل كان يقوله قوله  
 00:29:29 -

كرراً عندما يخطب فالجمعة صلوات الله وسلامه عليه كما في صحيح مسلم وغيره. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن  
 قابوس قال قلت لابي كيف تأتي علامة وتدعوا اصحاب محمد صلی الله علیه - 00:29:58

قال يابني ان اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم كانوا يسألونه هذا الاثر ليس فيه تفضيل لتابعٍ على الصحابة ليس فيه تفضيل  
 تابعٍ على الصحابة فان رتبة الصحبة لا تدرك. شرف لا يدرك لا يدركه من - 00:30:17

اتى بعدهم شرف میز الله سبحانه وتعالى به الصحابة واکرمهم سبحانه وتعالى به لكن قد يكون في بعض التابعين من حفظ وتوسيع  
 مثلاً في الحفظ والتلقى ما يكون بذلك مدركاً لعلوم واحادیث لا تكون موجودة عند بعض - 00:30:40

الصحابة لا تكون موجودة عند بعض الصحابة وهذا الادراك للعلوم او للحفظ لا يعني انه افضل لا يعني انه افضل فان شرف الصحبة

ومكانة الصحبة هذه لا تدرك. لا يدركها من كان بعدهم مهما - 00:31:10

عمل نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن عمارة ابن القعقاع قال قال لي يا ابراهيم حدثني عن ابي زرعة فاني سأله عن حديث ثم سأله عنه بعد سنتين فما اخرم منه حرفا - 00:31:30

وهذا الاثر عن ابراهيم النخعي قال عن عمر ابن القعقاع اي النخعي حدثني عن ابي زرعة وهو في الترمذى بلفظ اذا حدثني حدثني عن ابي زرعة حدثني عن ابي زرعة - 00:31:48

آآ فاني سأله عن حديث ثم سأله عنه بعد سنتين فما اخرم اي اسقط منه حرف. اشارة الى قوة ضبطه. ومتانة اتقانه سأله عن حديث ثم سأله عنه بعد السنتين - 00:32:12

فلم يسقط من ذلك الحديث حرف. لم يسقط من ذلك الحديث حرف. قال فما اخرم منه حرف اشارة الى فقوتي ظبطه نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن عبيد ابن عمير قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشه - 00:32:37

فيه ثم اورد هذا الاثر وقد صح مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ويلهمه رشه فيه. لا شك ان من الهمه الله سبحانه وتعالى - 00:33:00

رشده آآ فقد وفق الخير وحيازته لان الله لم يكله الى نفسه بل الهمها رشه وهذا من امارات توفيق الله سبحانه وتعالى لعبد وفى الدعاء المأثور اللهم اني اسألك الثبات على الامر والعزيمة على الرشد - 00:33:27

والعزيمة على الرشد لان الرشد والرشد هو الدراية بالحق والمعرفة به وكثير من الناس قد يكون على دراية بالحق ودرایة بالاعمال الفاضلة وفظلها لكنه لا يلهم رشه لا يعمل لا يعمل بها - 00:33:52

فالغنية ان يلهم العبد رشد نفسه. فإذا بلغه الرشد عمل به فكان من اهله. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري. قال حدثني شيخ من عبس قال صحبت سلمان - 00:34:16

اردت ان اعينه واتعلم منه وان اخدمه. قال فجعلت لا اعمل شيئا الا عمل مثله. قال فانتهينا الى دجلة وقد مد وهي تطفح فقلنا لو سقينا دوابنا قال فسقيناها ثم بدا لي ان اشرب فشربت فلما رفعت رأسى قال يا اخيبني - 00:34:35

عد فاشرب قال فعدت فشربت وما اريده الا كراهية ان اعصيه. ثم قال لي كم تراك نقصتها؟ قال قلت يرحمك الله وما عسى ان ينقصها ان ينقصها شربى؟ قال وكذلك العلم تأخذه ولا تنقصه شيئا فعليك من العلم بما ينفعك - 00:34:55

هذا الشيخ من عبس وهو مجھول لم يسم يقول انه صحب سلمان الفارسي آآ رضي الله عنه صحبة اراد ان يعينه فيها على امور دنياه بان يحمل متاعا او يخدمه او يقرب له شيئا من متاعه او نحو ذلك - 00:35:18

من اجل ان يستفيد من علمه. من اجل ان يستفيد من علمه. قال واتعلم منه فصحبه بهذه النية بنية ان يخدمه وان يعينه على مصالحه و حاجاته ليستفيد من علومه ويأخذ عنه العلم - 00:35:42

يقول فجاءت لا اعمل شيئا الا عمل مثله لا اعمل شيئا من خدمته الا عمل معى مثله الا عمل معى مثله وهذا من نبل السلف وكمال اخلاقهم وادبهم وتواضعهم رضي الله عنهم ورحهم قال فانتهينا الى دجلة النهر المعروف وقد مد وهي تطفح - 00:36:00

والمد هو ضد الجزر واذا امتد حصل للنهر المد يطفح الماء على جنباته ويخرج الى اليابسة الى الارض اليابسة فيقول في في هذه الحال وقد اه طفح الماء من نهر دجلة - 00:36:29

فقال لنا لو سقينا دوابنا قال فسقيناها ثم بدا لي ان اشرب فشربت فلما رفعت رأسى قال يا اخيبني عبس عد فاشرب عد فاشرب قال فعدت فشربت وما اريده يعني ارتويت ولكن ما احببت ان اعصيه - 00:36:51

فلما شربت الثانية قال كم ترك نقصتها كم نقصت دجلة بهذا الماء الذي شربته منها اراد ان يعطيه درسا في فضل اه العلم وسعة العلم وانك ان اعطيته كلك من الجهد اعطاك بعضه - 00:37:11

اعطاك بعضه ولا يدرك العلم بالراحة فقال كم نقصت منها؟ قال قلت يرحمك الله وما عسى ان ينقصها شرابي قال وكذلك

العلم لاحظ شرابه وهذا معنى لعله قصد سلمان شرابه لم يكن مرة وانما مرة من بعد مرة - 00:37:32

كانه يقول حتى وان تكرر شربك من النار ماذا ينقص من النهر؟ شربت مرة وشربت اخرى ماذا ينقص من النهر؟ فكذلك العلم اذا نهلت منه ثم نهلت وتكرر تكرر نهلك من العلم ما نقصت - 00:37:58

من العلم لكن كلما نهلت من العلم ازدت انت علما وازدلت حظا من العلم ونصيبا نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا معاوية بن عامر قال حدثنا زائدة عن عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال جلست - 00:38:17

رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا كالاخاذ يروي الراكبين والاخاذ يروي العشرة الراكبين راكبين والياخاذ يروي الراكبين والياخاذ يروي العشرة والاخاذ لو نزل به اهل الارض لاصدرهم. وان عبدالله رضي الله عنه من تلك - 00:38:37  
هذا مثل جميل جدا ذكره مسروق رحمة الله قال جلست اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا كالاخاذ. الاخاذ هو مجمع الماء مجمع الماء الان عندما تنزل الامطار - 00:39:02

وتمشي في في الطريق تجد مجتمع للماء في الارض مجتمع الماء احيانا تكون مجتمع كبيرة للماء واحيانا تكون مجتمع صغيرة المجتمع الصغيرة للماء يجتمع فيها ماء قليلا. والمجموع الكبيرة للماء يجتمع فيها - 00:39:20

ماء كثيرا ايضا الاودية التي تمر بها المياه وتجتمع فيها المياه او دعة هناك او دبة صغيرة تستوعب ماء قليلا وهناك او دبة كبيرة تستوعب ماء كثيرا فالعلم مثل المال واستيعاب الناس له مثله مثل الاودية - 00:39:41

فمن الاودية ما يستوعب ماء كثيرا ومن الاودية ما يستوعب ماء قليلا وكذلك قلوب العباد منها قلوب تستوعب علما كثيرا واسعا ومنها ما يستوعب شيئا قليلا في ذلك بحسب ما يمن الله سبحانه وتعالى به عليهم من العلم. فيقول جالست اصحاب رسول الله - 00:40:03

صلى الله عليه وسلم فكانوا كالاخاذ الاخاذ كما عرفنا مجمع الماء مثل الغدير ونحوه الامكنة التي تجتمع فيها الماء يقول فكانوا كالاخوان قد يروي الراكب والاخاذ يروي الراكبين. يعني في بعض بعض المجموع الماء اذا جاءه راكب واحد انتهى المال اللي فيه - 00:40:29

وبعضا اذا جاءه راكبين انت وبعضا يكفي الى عشرة وبعضا لو نزل به اهل الارض لاصدرهم. الان فعلا لو لو تتأمل في علوم بعض العلماء الراشدين - 00:40:52

الراشدين تجد ان علومهم اشبه ما يكون بوسعت اهل الارض حتى انك يعني بعض العلماء الراشدين لا يعني لا يمنع ان اسمي الامام ابن باز رحمة الله عليه والامام ابن عثيمين اذهب الى ما شئت من الدنيا - 00:41:15

تجده اه وصل اليهم من من علم آه هذين الامامين وقل مثل ذلك كثيرا عبر تاريخ الامة الحافل بالعلماء الراشدين الاجلة ومن الناس من علمه في حدود قريته وربما حدود بيته وجيرانه مثلا - 00:41:31

ونحو ذلك فالناس يتفاوتون ليسوا في في ذلك بدرجة واحدة والتوفيق بيد رب سبحانه وتعالى نعم قال وان عبد الله وان عبد الله اي ابن مسعود من تلك الاخاذة اية اخذ - 00:41:54

الاخير نعم نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل. قال قال عبدالله رضي الله عنه لو ان علم عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:42:12

وضع في كفة الميزان ووضع علم اهل الارض في كفة لرجح علم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. وهذا فيه فضل عمر بن الخطاب وسعة علمه وعمق فقهه وبصيرته رضي الله عنه وارضاه. نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا - 00:42:25

تغير عن الاعمش عن ابراهيم يكفيه آه رضي الله عنه ما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها. نعم - 00:42:45

قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم قال قال عبدالله رضي الله عنه انه اني لاحسب عمر اني لاحسب عمرا قد ذهب بتسعة اعشار العلم وهذا النظير ما قبله في بيان سعة علم عمر رضي الله عنه وارضاه نعم قال حدثنا - 00:43:04

ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن مجاهد في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال اولي الفقه والعلم اولو الامر في الاية يشمل العلماء والامرا الذين هم الحكام. فهو لاء يطاعون في - 00:43:24

اهم الديانة العبادة والفتوى مسائل الدين واحكامه والامراء يطاعون بما لهم من الامر وما بيدهم من السلطة والحكم طاعة في غير معصية الله اما المعصية فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق الصحيح ان الاية تتناول هذا وهذا قوله واولي الامر منكم - 00:43:44  
واولي الامر منكم تتناول العلماء والامراء على حد سواء. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن الاعمش قال كنت اسمع الحديث فاذكره لابراهيم. فاما ان يحدثني به او يزيدني في - 00:44:14

وهنا يروي عن الاعمش قال كنت اسمع الحديث فاذكره لابراهيم اي التخيي فاما ان يحدثني به او يزيدني فيه يعني ما حدثته بحديث الا وافادني حول الحديث اما ان يحدثني به بان يرويه لي من طريق اخرى - 00:44:32

غير الطريقة التي حدثتها بها او ذكرتها له او يزيدني فيه اي يفيدني فيه زيادات وفوائد تتعلق بهذا الحديث فهذا فيه بيان آفظلي وامامة ابراهيم رحمه الله نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن مسعود بن مالك قال قال لي علي بن الحسين تستطيع ان تجمع بيني وبين - 00:44:55

سعید بن جبیر قال قلت وما حاجتك اليه؟ قال اشياء اريد ان اسئلها عنها ان الناس يأبون بما ليس ثم اورد هذا اللاثر عن علي ابن الحسين من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدرك - 00:45:27

شرف هذه المكانة وشرف هذا الانساب لبيت النبي عليه الصلاة والسلام وانه محظ انتظار الناس. وان ان مثله الناس سياتونه فيسألون بحكم هذه المكانة العظيمة فيقول رضي الله عنه يقول رحمة الله تستطيع ان تجمع بيني وبين سعید بن جبیر قال قلت وما حاجتك اليه

ان تجمع بيني وبين سعید بن جبیر يقول ان مسعود بن مالك تستطيع ان تجمع بيني وبين سعید بن جبیر قال قلت وما حاجتك اليه قال اشياء اريد ان اسئلها عنها اريد ان اتفقه عليه في مسائل اريد ان اسئلها عنها لماذا - 00:46:12

ادرک ادرک المكانة التي هو فيها ادرک المكانة التي هو فيها والمنزلة والشرف الذي هو فيه من ال البيت وانه محظ انتظار الناس وان انه يسألونه فرغب ان يجالس سعید ابن جبیر ليأخذ من علمه حتى اذا سئل ورجع الناس اليه - 00:46:32

واردوا السؤال او التفقه على يديه يجدون عنده شيئا حصله اشياء اريد ان اسئلها عنها ان الناس يأبونا بما ليس عندنا ان ناس يأبونا يثنون علينا ويمدوننا بما ليس عندنا - 00:46:55

فهو فهو اراد ان يجالس سعید ابن جبیر ويأسله ويتفقه عليه حتى اذا ذكر بالعلم يكون عنده فعلا علم ولازم وحصل وحقيقة هذا يستفيد منه يعني طالب العلم ان - 00:47:16

اولى الان الفت انتباه الاخوة الكرام الى ذلك اذا رجع طالب الجامعة الاسلامية الى بلده الناس يأبونه الناس يأبونه يقول هذا في المدينة ست سنوات في المدينة - 00:47:37

وادرک الشیخ فلان والشیخ فلان ودرس في الجامعة الاسلامية يتتحدثون عنه يثنون عليه يثنون عليه هذا الواقع الذي ستكونون اليه مشكلة اذا جاؤوا واردوا ان ان يحصلوا العلم اذا ما عنده شيء. واعظم من ذلك مصيبة - 00:47:54

اذا افتقدوه في الطاعة والعبادة وجدهم يتختلف عن الصلاة وجدهم مثلا يرتكب بعض المحرمات او الكبائر والعياذ بالله او هذه تكون مصيبة عظيمة جدا لان لان اذا رجع الى بلده لابد ان تكون هذه له. يأبونه الناس - 00:48:15

تشيرون لهذا فلان في المدينة ست سنوات المدينة النبوية في الجامعة الاسلامية وشاهد العلماء الى اخره اذا هذا الذي يقوله ان الناس يأبونا قل هو انت الان. اذا رجعت الى بلدك الناس يأبونك يثنون عليك في في بلدك هذا الذي كذا وكذا الى اخره - 00:48:36

فاستفدى الان قبل ان تصل الى مرحلة لا يتيسر لك مثل ما تيسر لك الان من اه التحصيل والتلقى. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن ليث عن مجاهد ان عمر رضي الله عنه نهى عن المكايدة يعني المقايسة - 00:48:57

هذا اللاثر عن عمر رضي الله عنه في النهي عن المكايدة للعلماء في معناه قولان. العلماء في معناه قولان القول الاول كما هو مثبت هنا قال يعني المقايسة. يعني المقايسة والمراد بالمقاييسة اي في الدين - 00:49:20

المراد بالمقاييس اي في الدين وذلك باهمال الاثر واعمال الرأي والعقل. فنهى عن ذلك نهى عن ذلك عن مقاييسه عن المكایلة يعني المقاييس في الدين استعمال القياس بالاعتراض عن النصوص واهمال الادلة والاثر. فنهى عن ذلك وقد جاء عنه اه رحمة الله رضي الله عنه اثار في هذا المعنى - [00:49:45](#)

جاء عنه اثار في هذا المعنى ايكم واصحاب الرأي فانهم اعتبرتهم السنة ان يحفظوها فاعملوا عقولهم اعملوا عقولهم. هذا المعنى الاول [00:50:17](#) هذا المعنى الاول فيما قيل في معنى قوله في معنى نهي عن المكایلة -

والمعنى الثاني بهذا النهي آن المراد المقاييس بالقول المراد بالمقاييس اي المقايسة بالقول واصل ذلك انما هو مأخوذ من الكيل في الكلام الكيل في الكلام يعني انت كيل له كما كان لك - [00:50:40](#)

وان تقابله بمثل ما قابلك فنهى عن ذلك رضي الله عنه يعني ارشادا الى الاغضاء والاحتمال والدفع والتي هي احسن والدفع التي هي احسن فقيل المراد بالمقاييس اي المقاييس في الدين باهمال الاثر واعمال العقل وقيل المكاینة المراد بها اه -

[00:51:09](#)

والاحتمال وان لا يكيل المرء للناس مثل ما يكيلون له ولا سيما اذا اذا آتى تورط مثلا بان لقي بعض السفهاء والغوغاء فان كان لهم بمثل مكيالهم صار مثلهم فيه عن ذلك. وانما يؤمر في مثل هذا المقام بالاعتراض. عن الجahلين نعم - [00:51:35](#)

قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن الحسن قال ان لنا كتابا نتعاهدها. ان لنا كتابا نتعاهدها هذا من اقوى ما يكون في ظبط العلم واتقانه. مثل ما جاء عن الامام البخاري رحمة الله انه سئل عن دواء الحفظ - [00:52:08](#)

ما هو الدواء الذي اذا لزمه المرء آتى ثبت حفظه ورسخ حفظه فقال رحمة الله تعالى ادمان النظر في الكتب ادمان النظر في الكتب وهذا هو معنى قول الحسن ان لنا كتابا نتعاهدها اي ننظر اليها وندمن النظر فيها باستمرار حتى يثبت الحفظ ويرسخ - [00:52:28](#)

نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق قال كنا عند عبدالله رضي الله عنه جلوسا وهو مضطجع بيننا نراه فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان قاصا عند ابواب كندة يزعم ان اية الدخان تجيء فتأخذ بانفاس - [00:52:59](#) ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام. فقال عبد الله رضي الله عنه وجلس وهو غضبان يا ايها الناس اتقوا الله فمن علم منكم شيئا فليقل بما يعلم ومن لا يعلم فليقل الله اعلم. فانه اعلم لاحدكم ان يقول لما لا يعلم - [00:53:21](#)

الله اعلم فان الله تعالى قال لنبيه عليه الصلاة والسلام قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين هذا الاثر هو مخرج في صحيح مسلم هذا الاثر مخرج في صحيح مسلم وله تتمة قوله تتمة في الصحيح وفي هذه التتمة بين - [00:53:41](#)

بن مسعود رضي الله عنه ما يراه في المراد بقوله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس فهو يرى رحمة الله عنه ان هذا الدخان اية قد تمت وحصلت في زمان النبي عليه الصلاة والسلام. وذلك عندما دعا - [00:54:08](#)

صلى الله عليه وسلم على قريش ان تكون عليهم سنين كثني يوسف فصاروا في مجاعة حتى ان احدهم اذا نظر الى السماء من شدة الجوع الذي هو فيه يرى كأن بينه وبين السماء - [00:54:33](#)

يرى ان بينك ان بينه وبين السماء دخان من شدة الجوع الذي اصابه. فابن عباس اه فابن رضي الله فابن مسعود رضي الله عنهما يرى ان هذا هو المراد. بقوله فارتقب يوم تأتي السماء - [00:54:50](#)

بدخان اي ان المراد به هذا الذي تم وحصل ومن اهل العلم من الصحابة وغيرهم من قالوا بخلاف ذلك في معنى الآية وان المراد بالدخان الاية التي تكون في اخر - [00:55:10](#)

آ تكون في اخر الزمان وهي شرط من آشراط الساعة وعلامة من علاماتها. فمن اهل العلم من ذهب الى خلاف ذلك والحال ان هذا الاثر فيه التحذير من اه القصاص - [00:55:25](#)

اذا كان يقص متسرعا في قصصه غير متثبت فيما يخص والسلف حذروا من هذا النوع من القصاص حتى قال الامام احمد اكذب الناس القصاص والسؤال وذلك ان القاص هدفه ان يؤثر في من يقص عليه - [00:55:46](#)

ولهذا لا يبالي بان يزيد او يكذب او يضيف للقصة اشياء من باب التأثير على الناس فالسلف حذروا من ذلك اشد التحذير لما يترب

على هذه القصص من آثار الاضرار بالناس وفسوحة - 00:56:09

قال فات والبدع والقول في دين الله سبحانه وتعالى بلا علم وبناء الأحكام ونحو ذلك على مثل هذه القصص. نعم قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا إسحاق بن سليمان الرازبي قال سمعت أبا جعفر يذكر عن الربيع ابن أنس قال مكتوب في الكتاب الأول - 00:56:30 ابن أدم علم مجانا كما علمت مجانا. لا أدرى ما المراد بالكتاب الأول؟ قال مكتوب في الكتاب الأول ابن أدم علم مجانا كما علمت مجانا أي كما أنه علمك أشيائك - 00:56:53

بالمجان اي بدون ان يأخذوا منك مقابل فانت كذلك علم طلابك بالمجان دون مقابل وهذا لا يمنع ان يأخذ الجعل الذي خصص للسادة المعلمين ونحو ذلك لكن ان يشارط الطلاب ان يشارط الطلاب الا مثلا يحدتهم او يشرح لهم - 00:57:12 الكتاب الفلاني او لا يجلس بتعليمهم الا ان يعطوه مقابل هذا لا ينبغي لا ينبغي لكنه اذا خصص اشياء او جعلت اشياء جاء واعطي بدون استشراف نفس او طلب فله ان يأخذ ولا سيما ان كان محتاجا. نعم - 00:57:38

قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ليث عن مجاهد قال ذهب العلماء فلم يبق الا المتكلمون وما فيكم الا كاللاعب في من كان قبلكم. هذا ي قوله مجاهد. هذا يقوله مجاهد ومن التابعين. يقول ذهب العلماء - 00:57:57 فلم يبق الا المتكلمون هذا فيه اشارة الى جمال علم السلف وان علم السلف فيه قلة الكلام وغزارة الفائدة كما قال بعض اهل العلم كلام السلف قليل عظيم البركة. وكلام الخلف كثير قليل البركة - 00:58:17

لم يبق الا المتكلمون يعني يتكلم الكلام الكثير وتكون الفائدة قليلة جدا بينما السلف يتكلم بالكلمة الواحدة والكلمة ويكون مشتمل على الفوائد الكثيرة قال وما المجتهد فيكم الا كاللاعب في من قبلكم - 00:58:42

ومن مجتهد فيكم الا كاللاعب في من قبلكم وهذا فيه التنبيه على اختلاف الحال وان الناس كلما مر بهم الزمان نقص فيهما العلم وخير الناس الرعيل الاول والقرن الاول ثم لا يزال يقل وتنناقص الامور نعم - 00:59:03  
قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول عالملجم جاهل وزاهدكم راغب وعابدكم مقصرا ثم اورد عن الاوزاعي رحمه الله قال سمعت بلال ابن سعد يقول عالملجم جاهل وزاهدكم راغب - 00:59:26  
عابدكم مقصرا يعني اذا نظر الانسان الى واقعه وقارن علم من يشار اليه بالعلم او من يشار اليه بالزهد ومن يشار اليه بالعبادة وقارن بحال السلف ماذا ما هي النتيجة التي - 00:59:46

سيخرج بها اذا قارن بعلم السلف الاولين ما هي النتيجة التي سيخرج بها قال عالملجم جاهل يعني بالنسبة الى علوم الاولين وعابدكم وزاهدكم راغب اي بالنسبة لزهد الاولين وعابدكم مقصرا اي في بالنظر الى عبادة الاولين. فلا شك ان حال السلف اشرف واتم - 01:00:11

اكم هيا الله لنا اجمعين من انفسنا رشدا بحسن الاتباع لهم والسير على منهاجهم بمنه وكرمه. نعم قال حدثنا عبد الله قال حدثنا ابو حدث حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن ابو يحيى قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن علامة - 01:00:37

قال تذاكروا الحديث فان حياته ذكره اذا كان حياة العلم يعني مذاكرته فان موت العلم لترك مذاكرته موت العلم بنسيانه وترك مذاكرته فالعلم يزداد ويثبت بالمذاكرة يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا شدت - 01:01:04  
فإذا اه لم يذاكره المرء ولم يعمل على مذاكرته يموت العلم حياة العلم بالمذاكرة وموته بنسيانه وذلك بتترك المذاكرة مذاكرته نعم. قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا يزيد ابن أبي زيد عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال احياء الحديث مذاكرته فذكروه. قال - 01:01:30

عبد الله بن شداد يرحمك الله كم من حديث احييته؟ كم من حديث احييته في صدري قد كان مات وهذا بمعنى ما قبله؟ قال عبد الرحمن ابن أبي ليلى احياء الحديث مذاكرته فذكروه. يبحث طلاب العلم على مذاكرة الحديث. لأن احياءه انما هو بمذاكرته - 01:01:57

انما هو بمذاكرته. والمذاكرة تكون بين الزملا والاقران والاصحاب يتعاونون. وكم افلح كثير من طلاب العلم بمثل هذه المذاكرة والتعاون ولا سيما في مراحل الطلب ولا سيما ايظا اذا هيا له من الاخوان والاقران ذوي الكفاءة ممن يكونون عونا له. والله يقول

سنشد - 01:02:18

عصدق باخيك. اذا وفق المرء لاخ ناصح يشد من عضده ويعينه على الحفظ وانا افيكم هنا فائدة ارجو ان تكون منكم على بال. الان  
لو انك شدت من عضد احد اخوانك - 01:02:43

وشجعته وذكرت معه وصبرت ايضا على شيء من تقصيره معك صبرت على ذلك وتجاوزت واخذت تدفعه الى العلم وتشجع الحفظ وتذاكره سيكون يوما من الايام في بلده والناس يستفيدون من هذه العلوم التي دفعتها اليها وشجعته عليها في كتب لك اجر كل من استفاد منه - 01:03:03

وفضل الله سبحانه وتعالى واسع فلا تحرم نفسك ان تشد من عضد بعض اخوانك وتحتمل منهم لأن لابد من التقصير لابد ما من يسلم ولابد من الصبر على الهفوة والتغافل عن الزلة احتمال شيء من الاذى والتقصير والدفع بالتني احسن نظرا - 01:03:26  
العقوبة الحميده والمآل المباركه الذي يرجوها المرء عند الله سبحانه وتعالى فهذا جانب مهم جدا ينبغي التنبه له وعدم اغفاله. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا محمد ابن فضيل عن الاعمش عن اسماعيل ابن رجاء هذا يذكر لما ذكر له عبد الرحمن ابن ابي ليلة - 01:03:50

هذه الفائدة يقول يزيد ابن ابي زياد كم من حديث احييته في صدري قد كان قد مات كم من حديث احييته في صدري وفعلا بالمذاكرة تجد زميلك يحي حديثا قد مات في صدرك بنسيانه قد مات - 01:04:13

هذا فيه تأكيد على المعنى السابق. حياة العلم بالمذاكرة وموته بالنسيان. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا محمد ابن فضيل عن الاعمش عن اسماعيل ابن رجاء قال كنا نجمع الصبيان فنحدثهم. كنا نجمع - 01:04:30

الصبيان فنحدثهم لا تحقر من الخير شيئا. لانك ان جمعت الصبيان من اهل بلدك وحدثتهم وحرست على تحفيظهم اولا يرجى ان شاء الله ان يخرج من هؤلاء من يفتح الله عليه ويكتب لك اجر تأسيسه - 01:04:49

منذ صغره وتوجيهه الى العلم والعنایة به وثانيا انت عندما تحدثهم تحديتك لهم هذا نوع من المذاكرة تذاكر ما عندك لا تقل لا يوجد طلاب حتى لو بعض الصبيان الصغار خمس سنوات ست سنوات تقدم لهم مثلا شيء من الحلوى او شيء من المحفزات - 01:05:09

وتحدثهم لا تحقر بهذا انت مستفيد وهم مستفيدون وما يدريك انه ربما يكون واحد من هؤلاء الصغار من ائمه الدنيا ما يدريك؟ فضل الله سبحانه وتعالى واسع فانت لا تحقر من بعض الناس اذا ذهب الى قريته يقول ما في طلاب علم ولمن افتح دروس ومن ادرس - 01:05:35

تجمعها لو سته من الصغار سبعة من الصغار تحفظهم من الاصول الثلاثة تحفظهم الأربعين وتراجع لها وتسمع لها وتدامر لها وتشجع ذاك العلم يتثبت عندك وهؤلاء يستفيدون منك باذن الله سبحانه وتعالى نعم - 01:05:58

قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء عن ابي البختري عن حذيفة رضي الله عنه قال ان اصحابي تعلموا الخير وانا اتعلم الشر. قيل وما يحملك على هذا؟ قال انه من تعلم مكان الشر يتلقه. هذا - 01:06:18

مقصد عظيم يعني يقول حذيفة كما جاء في الصحيح كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير وكنت اسئله عن الشر مخافة ان يدركني فكما انه مطلوب من المسلم ان يعرف الخير ليعمل به فكذلك مطلوب منه ان يعرف الشر ليتقنه وليحذر منه - 01:06:37

ان مصر لا للشر ولكن لتوقيه. فان من لم يعرف الشر من الناس يقع فيه فكان يسأل عن الشر من اجل توقيه ولهذا كثير من احاديث الفتنة جاءت من رواية هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه وارضاه - 01:07:02

نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا موسى بن علي عن ابيه قال كان زيد بن ثابت اذا سأله رجل عن شيء قال قام قال تالله الله لكان الله هذا قسم يقسم بالله اللله لكان ذلك - 01:07:19

الله لكان هذا؟ فان قال نعم تكلم فيه والا لم يتكلم. مثله قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم في حديث معاوية

الله ما اجمل نصكم الا ذلك يستخلفون بالله - 01:07:44

هذا اللاثر عن زيد بن ثابت انه اذا سأله رجل عن شيء قال الله لكان هذا؟ يستخلفه بالله هل وقع؟ هذا الذي تسألني عنه هل هو امر واقع او سؤال افتراضي - 01:07:57

شيء لم يقع فان قال نعم يعني قد وقع تكلم فيه اجابه والا لم يتكلم وهذا فيه بعد السلف رحمهم الله عن التكفل نعم.

قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد - 01:08:11

عن سفيان عن عبدالملك ابن ابجر عن الشعبي عن مسروق قال سألت ابي بن كعب عن شيء فقال اكان بعد؟ قلت لا قال فاجمنا فاجمنا قال فاجمنا حتى يكون فاذا كان اجتهدنا لك رأينا وهذا بمثل الذي قبله يعني - 01:08:31

آ ابي بن كعب يقول مسروق سأله عن شيء فقال اكان بعد؟ يعني هل وقع هذا الذي تسأل عنه قلت لا قال فاجمنا حتى يكونوا ما معنى اجمنا حتى يكون؟ يعني ارجنا - 01:08:51

ارحنا حتى يكون لا تكفنا يعني تطلب الجواب وعصر الذهن واستحضار الدليل الحكم واجابتكم في شيء لم يقع اجمة لا رحنا حتى يكون فاذا كان اسأل عنه نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ما لك عن الزهري عن سهل ابن سعد قال كره

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:09:08

مسائل وعابها هذا محمول على المسائل التي فيها التكفل والتعمق ونحو ذلك واما يعني سؤال المرء عن امور دينه فانه مأمور به ان يسأل ان يسأل عن ما يجهله من امور دينه وان يتفقه وان يعرف دينه بالسؤال واسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. نعم. قال حدثنا

ابو - 01:09:38

قيثمة قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن زيد قال ما سألت ابراهيم عن شيء قط الا رأيت فيه الكراهة. قال ما سألت عن

ابن ابراهيم الشيخ قط الا رأيت فيه الكراهة يعني ما يحبون آ التصدر الاسئلة واجابة السائلين ويررون ان هذا حملما - 01:10:06

عظيما وثقيلا فاذا سئل ما يجيب وهو منبسط وفرح بانه يجيب فليز ادا امر حمل عظيم ثقيل فيجيب وهو كاره لكنه يجيب لانه اضطر اليه والى ان ان يجيب على ما سئل عنه فيجيب عن - 01:10:26

نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا هشيم قال حدثنا حاج عن عطاء وابن ابي ليلى عن عطاء قال كنا نكون عند جابر بن عبد الله رضي الله عنه فيحدثنا فاذا خرجنا من عنده تذاكرا حديثه. فكان ابو الزبير من احفظنا للحديث. هذا فيه التأكيد على -

01:10:46

ما سبق اهمية المذاكرة مذاكرة العلم وان مذاكرة العلم حياته وان هذا هو دأب السلف رحمهم الله تعالى ثم من يتذاكرون العلم

يتفاوتون فيه. وانت تجد ذلك مع زملائك. يعني تحضر الدرس الواحد - 01:11:08

فاذا تذاكت تجد مسائل كثيرة غابت عن ذهنك وقد استمعت اليها مثل ما استمع اليها زميلك لكنها حاضرة في زميلك وهذا فضل الله سبحانه وتعالى يؤتيه من يشاء والفضل والله ذو الفضل العظيم - 01:11:28

الناس يتفاوتون في الحفظ والقدرة على الظبط لكن المذاكرة تحيي العلم وتنمييه وتعمل على تثبيته في القلوب نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن قابوس ابن ابي طبيان قال صلينا يوما خلف ابي طبيان الصلاة الاولى ونحن شباب كلنا من الحي -

01:11:45

الا المؤذن فانه شيخ. فلما سلم التفت علينا ثم جعل يسأل الشباب من انت؟ من انت؟ فلما سأله قال انهم انه لم يبعث نبي الا وهو

شاب ولم يؤت العلم ولم يؤت العلم خير منه وهو شاب. هذا جميل جدا في تشجيع - 01:12:08

وتذكيرهم لهذه المرحلة الثمينة من حياتهم. وان شبابهم ونظارة الشباب لا تبقى. ولا ينبغي ان تتم هذه المرحلة الثمينة من حياته. التي هي مرحلة الشباب وقد كثرت وصايا آآ رحمهم الله تعالى للشباب خاصة واغتنام هذه المرحلة. وقد جمعت جملة من وصاياهم في -

01:12:28

المحاضرة سبق ان القيتها بعنوان من وصايا السلف للشباب. ومن جملة هذه الوصية التي معنا في هذا اثر ولها نظائر

جميلة جدا في مرحلة الشباب وما ينبغي ان يكون عليه الشاب من اغتنام لهذه المرحلة وكيف - [01:12:58](#)

وتنم هذه المرحلة في وصايا جميلة جدا عن السلف رحمهم الله تعالى وكما ذكرت لكم جمعت طرفا منها في بهذا العنوان من وصايا اه

السلف للشباب ومن باب الطرفة انا واياكم لا زلنا في مرحلة الشباب - [01:13:18](#)

على روایة وجدتها في كتاب اه آآ تاج العروس في في تاج العروس نقل عن رجل من اهل العلم يقال له آآ ابن حبيب فلان كذا ابن

حبيب او محمد ابن حبيب قال ان مرحلة - [01:13:40](#)

تبدأ من الثامنة عشرة الى الثانية والخمسين جزاء الله خيرا. وبهذا نكتفي وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله

وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - [01:13:57](#)